

خلاصة عبقات الأنوار

[39] جاء به . فخرج الناس من فساطيطهم وأخبثتهم يقولون: انما قتل عمارا من جاء به ، فلا أدري من كان أعجب هو أوهم " . وقال أبو عمر أحمد بن محمد بن عبد ربه القرطبي " مقتل عمار بن ياسر - العتبي: قال لما التقى الناس بصفين نظر معاوية إلى هاشم بن عتبة الذي يقال له المرقال لقول النبي صلى الله عليه وسلم: أرقل يا ميمون ! وكان أعور والراية بيده وهو يقول: أعور يبغى نفسه محلا قد عالج الحياة حتى ملا * لابد أن يفل أو يفلا فقال معاوية لعمر بن العاص: يا عمرو ! هذا المرقال والله ! لئن زحف بالراية زحفا انه ليوم أهل الشام الاطول ولكني أرى ابن السوداء إلى جنبه ، يعنى عمارا وفيه عجلة في الحرب وأرجو أن تقدمه إلى الهلكة ، وجعل عمار يقول: يا عتبة تقدم ! فيقول: يا أبا اليقطان ! أنا أعلم بالحرب منك ، دعني أزحف بالراية زحفا ! فلما أضجره وتقدم أرسل معاوية خيلا فاخطفوا عمارا فكان يسمى أهل الشام قتل عمار " فتح الفتوح " . وقال أيضا : " أبو ذر ، عن محمد بن يحيى ، عن محمد بن عبد الرحمن ، عن أبيه ، عن جدته أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ، قالت: لما بنى رسول الله صلى الله عليه وسلم مسجده بالمدينة أمر باللبن يضرب وما يحتاج إليه ، ثم قام رسول الله صلى الله عليه وسلم فوضع رداءه ، فلما رأى ذلك المهاجرون والانصار وضعوا أرديتهم وأكسيتهم يرتجزون ويقولون ويعملون: لئن قعدنا والنبي يعمل * ذاك إذا لعمل مضلل قالت: وكان عثمان بن عفان رجلا نظيفا متنظفا فكان يحمل اللبنة ويجافي بها عن ثوبه ، فإذا وضعه نفص كفيه ونظر إلى ثوبه فإذا أصابه شئ من التراب نفصه ! فنظر إليه على رضي الله عنه فأنشد :
